

ثلاثية الدم والثلج

1-الطنين

يروح ويجيء فى نوبة حراسته. يجرى فى مكانه وكرات الثلج ترتطم بوجهه،تلتصق بملابسه كخفافيش جائعة، صوت الانفجارات فى كل الأرجاء يصم الأذان ولا يخيف الغربان التى تجعر فى أذنية .
البرد يتسلق ساقيه كا لعقارب الصحراوية .
يمسك بندقيته بين يديه. يمارس تمرين الجرى فى المكان.
جنديان يحملان كتلة من الثلج كهينة أدمى. يجريان وجندى يوقد مدفأة بالفحم.
طبيب برتبة ملازم أول يصرخ .
- ضعوه فى حضن المدفأة ..
الثلج يذوب . يكشف عن وجه جندى يداه متشبثتان بدمية كهينة طفل.
الطبيب يدلك صدر الجندى محاولا إنعاشه ..ينفخون فى فمه..يدفنون بطانية فاخرة يلفونه بها . يلتفون حوله فى رعب .
يفتح فمه بوهن .يهمس..

--- اريد العودة إلى ابنتى
يرتعد بشدة. يصمت . يخلع الجنود أغطية رؤوسهم..يخرج
بكاؤهم من داخل الخيمة....طنين.